٣٥ بالمئة من صادراتها الاجمالية . (**الموجز الاحصائي الاسرائيلي** ، ١٩٧٠) . وكل سنة منذ ١٩٤٩ والماس يشكل ما بين ثلث ونصف مجموع صادرات اسرائيل الصناعية، والقسم الاكبر من هذه الصادرات يباع في اسواق اميركة واوروبة الغربية .

وهكذا فان التوسع الاخير في التجارة يأتي زيادة على الروابط القائمة بالنسبة لتجارة الماس الدولية . وفي ١٩٦٨ اعرب أميتاي بن ــ جوزيف ، مفوض اسرائيل التجاري الى جنوب افريقية ، عن آماله بالنسبة للتجارة ، وقال : « ان اسرائيل بحاجة الى الصوف والاسبست والماس الصناعي والمعادن . . . وستتمكن اسرائيل من تزويد جنوب افريقية بالمنسوجات والاقمشة والكيماويات والمواد الصيدلية » . (**انباء من جنوب افريقية** ــ ٣ تموز ١٩٦٨) .

ومؤخرا عمدت جنوب افريقية الى تخفيف القيود على الاستثمارات وسمحت للشركات الجنوب افريقية بأن تستثمر حتى ١٤ مليون دولار في اسرائيل . وقد جاء هذا القرار في أعقاب اعتماد قدره ١٤،٩ مليون دولار من مصلحة الانماء الصناعي في جنوب افريقية في تموز ١٩٧٠ لزيادة صادرات جنوب افريقية الى اسرائيل . (**الكريستشن ساينس مونتر** ــ ٥ حزيران ١٩٧١) .

ومما تقدم نستطيع ان نرى كيف ان ممارسات اسرائيل الاقتصادية لم تكن لتنسجم مع مواقفها السياسية اذا كان الامر يتعلق بجنوب افريقية . وهذا صحيح ايضا بالنسبة للولايات المتحدة . ففي ٢٧ اذار ١٩٧١ ذكرت صحيفة « انباء امستردام » ان عضو مجلس النواب الاميركي عن ولاية نيويورك ، اوجدين ريد ، لاحظ في وقت سابق من هذه السنة ان « قيام الحكومة الاميركية بتشجيع المبيعات والاستثمارات الاميركية في جنوب افريقية ينطوي على تجاهل لسياسة الحكومة بالنسبة لحرية الانسان في تلك البلاد . » وهكذا يرى العالم انه في كلتا الحالتين تهدف هذه الاعمال الى تقوية الروابط مع نظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقية وليس الى تخفيفها .

المحافظة على العلاقات السياسية ــ العسكرية

نشرت « نيويورك تايمس » في عددها الصادر في ٣٠ ابريل ١٩٧١ مقالا كتبه سي. ل. سولز بيرجر حول الشراكة الوثيقة ولكن المخفية بين جنوب افريقية واسرائيل ، والمتشعبة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والتي لم يكشف النقاب عنها بعد لدواع ديبلوماسية . ويلاحظ ان لهذه العلاقة بالنسبة لجنوب افريقية بشكل خاص اهمية بسيكولوجية ، « فمن بين المنتقدين الاجانب لسياسة جنوب افريقية هناك العديد من الاصوات اليهودية ، خاصة في الولايات المتحدة وبريطانية . لذا ، فان جنوب افريقية تشعر ان تعاطف اسرائيل معها من شأنه تعزيز مركزها الدولي » . وفي استعراض سولز بيرجر للروابط العسكرية يكشف ان مصانع جنوب افريقية تقوم بصنع رشيش عوزي الاسرائيلي بموجب ترخيص ممنوح عن طريق بلجيكة ، ثم يقول ان بعثة من جنوب افريقية طارت الى اسرائيل خلال حرب ١٩٦٧ لدراسة التكتيك واستخدام الاسلحة الاسرائيلية ، وبعد عودة البعثة أصبحت معركة ١٩٦٧ احدى معركتين يركز عليهما في المدارس الحربية في جنوب افريقية . واضاف استنادا الى انباء غير مؤكدة انه بعد حصول الاسرائيليين على تصاميم محرك طائرة الميراج الفرنسية أرسلوا نسخا عن التعديلات التي ادخلوها على المحرك الى جنوب افريقية . ثم يخلص سولز بيرجر الى القول ان « هذه البلاد تعتبر اسرائيل أحد اصدقائها القليلين في الخارج . ولبعض الوقت كانت سياسة اسرائيل في استغلال الشعوب الافريقية السوداء موضع استنكار ، ولكن تم غض النظر عن ذلك على أساس ان موقف اسرائيل في وجه روسيه وعملائها في الطرف